

رغم انه لم يكن يوما وزيرا فقد تعرض رئيس لجنة الإشراف العليا للمؤتمر الوطني «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي» المحامي يوسف الياسين للاستجواب، لكن ليس من النواب، بل من القنوات التلفزيونية التي اتهمته بتكريم فئات الحضر فقط، إلا انه أكد للجميع أن اختياراته للشخصيات المكرمة في المؤتمر تتسم بالحيادية دون النظر إلى اعتبار مذهبي أو فئوي أو طائفي، بل دليل اختيار النخوة عباس علي بن نخي من الشيعة والشهيد غازي فيحان غازي العتيبي من البدو والشهيد أحمد محمود قبايزد والشهيد يوسف الفلاح والعم خالد يوسف المرزوق كمنادج. وأكد الياسين في حوار مع «الأنباء» بمناسبة أنشطة المؤتمر الوطني التاسع التي تنطلق من 12 إلى 15 فبراير المقبل ان تربيته التي ترعرع في أحضانها على القيم والأخلاق والحس الوطني بين رموز أسرته التي تبنت الفكر الديني الوسطي دفعته إلى التوجه لتكريم الآباء والأجداد من رجالات ونساء الكويت من القدوات، لافتا إلى أن المؤتمر التاسع يتضمن العديد من الفعاليات الجديدة، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

حوار: رندى مزيح

رئيس لجنة الإشراف العليا للمؤتمر كشف عن انطلاق فعاليات المؤتمر التاسع من 12 إلى 15 فبراير المقبل

الياسين لـ «الأنباء»: نتسم بالحيادية والنزاهة في اختيار الشخصيات المكرمة بمؤتمر «من الكويت نبدأ وإلى الكويت ننهي» دون النظر لحزب أو مذهب أو فئة

قناة فضائية تستقي الجوانب الإيجابية في بعض القنوات الإصلاحيّة التي تحظى بمنهج وطني حيث سيكون نهج هذه الفضائية الأول والأخير تعزيز الوحدة الوطنية ونزك كل ما يعكس صفو الوحدة الوطنية وستتبنى هذه الفضائية أيضا طرح الرسائل والشعارات الإيجابية الوطنية يعني أن محتواها سيكون توعويا قيميا لخدمة المجتمع والوحدة الوطنية وهي نتاج تعاون مشترك بين أكثر من شخصية كويتية تتبنى فكرة الوطنية.

درج مؤتمر «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي» الذي ترأسه لجنة الإشراف العليا على تكريم وتخليد من لهم بصمات واضحة من الراحلين الكويتيين، هل هناك توجه لتكريم من لهم مساهمات مشرفة من الكويتيين الأحياء؟

● خلال هذه المرحلة تكفي بتكريم الراحلين وهي سياستنا ونهجنا الأساسي الذي استلهمناه من حديث النبي ﷺ «ذكروا محاسن موتاكم»، ونحن نعلم علم اليقين أن لكل جواد كجوة وأن الكمال لله فحنن ننظر للجانب الإيجابي المشرق في حياة المكرم أو المكرمة، ونحن نضع نصب أعيننا أفكارا لتطوير فكرة المؤتمر منها تكريم الأحياء من رجالات ونساء الكويت مستقبلا.

ومتى سينطلق المؤتمر التاسع؟ وما الجديد الذي سيركبه الشخصيات التي سيركبهها؟

● قررت لجنة الإشراف العليا للمؤتمر الوطني التاسع، وهم كل من د.عبدالمحسن الخرافي والحامية كوثر الجوعان وم.سامي الفهد وم.محمد المناعي ومريم المضاحكة ان تنطلق الحملة الإعلامية للمؤتمر التاسع في الأول من يناير عام 2012 على أن ينغلق المؤتمر بتاريخ الثاني عشر من فبراير 2012 إلى الخامس عشر من فبراير من العام نفسه بإذن الله، أما عن الجديد في هذا المؤتمر فهو تبني بعض محاوره لرؤى أقرار قوانين الشفافية في الكويت والتي تشمل قوانين كشف الذمة المالية وحماية المبلغ ومكافحة الفساد، وتحدد أبرز الشخصيات المكرمة في: الشيخ مبارك الصباح (مبارك الكبير)، العم ناصر محمد عبدالمحسن الخرافي، العم مشاري محمد عبدالمحسن الخشمر، العم عبدالرزاق عبدالحميد الصانع، الملا عثمان عبداللطيف العثمان، العم عباس علي بن نخي، العم عوض راشد ورضان الشنفا، الشهيد عبداللّه أحمد الدارمي، الشيخ حمد الحارث المطيري، العم إبراهيم حسين بو عركي والشهيد ضياء عبدالحميد محمد الصايغ، رحمهم الله جميعا.

تداول بالصحافة الكويتية تعاون مشترك يجمع بين مؤتمر «تميز» وبرنامج «إيمانيات» ومؤتمر «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي» حدثنا عن ذلك؟

● ما يتعلق بهذا التعاون المشترك اتتني هذه الفكرة في الحفل المقام منذ فترة قصيرة في فندق ريجنسي بمبادرة كريمة من برنامج إيمانيات بإدارة شروق عبدالرزاق الصانع لتكريم فريق مؤتمر «تميز» والذي ساهمنا فيه مساهمة متواضعة في دعم وتشجيع فريق مؤتمر «تميز» الشبابي، حيث تحدثت في هذا التكريم عن أهمية تحالف المشاريع القيمية والوطنية في خدمة الكويت مما لاقى استحسانا قويا لدى فريق مؤتمر «تميز» برئاسة الناشطة الشبابية مريم المضاحكة والناشطة القيمية شروق عبدالرزاق الصانع، وجار بإذن الله تحديد اجتماعات لتحقيق ما نصبوا إليه جميعا من خدمة المجتمع الكويتي عامة والشباب خاصة.

الجرائم وكذلك التحريض على قلب نظام الحكم بالقانون والتحريض على التمرد ونشر الأخبار الكاذبة، فحرية الكلمة والتعبير والنشر ليست بغير قيد بل محكومة بضوابط وشروط يبنيها القانون ووضع جزاءات على مخالفتها، وبأن الناشر مسؤول جزائيا ومدنيا عن هذا الجرم.

وما السقف الذي يجب ان تتوقف عنده حرية الصحافة والإعلام برأيكم؟

● كما هو معروف يجب احترام الدستور والقانون، فحرية الإعلام ليست مطلقة بل مقيدة بالمصلحة العامة ترسيخا للحكم الديموقراطي، فغفالة حرية التعبير هي أصل النظام الديموقراطي ولا يجوز للناس تجاؤها ومن ثم فإن من المنطقي انه بقر ما تزيد الحرية بقدر ما تتسع دائرة المسؤولية عن أساءة استعمالها والخروج عن إطار التزام الصدق والأمانة والمصلحة العامة إلى نطاق حجب الحقائق والإساءة لأخرين، فبقر ما تكون الحرية بقدر ما يجب الحماية لحقوق الإنسان لذلك يجب وجود صحافة نزيهة تنطق للقضايا كافة من دون خشية ويطرح مآثر يعتمد على القرآن والأدلة من دون انتهاك للأسرار الخاصة للإنسان مسؤولا أو فردا عاديا.

هل ترى أن هناك قصورا تشريعيا بشأن قانون العمل الأخير؟

● نعم بالفعل هناك قصور بشأن عدم تخصيص باب في القانون للعمالة المنزلية خصوصا ان عدد افرادها ما يعقل ثلث القوى العاملة ورغم ذلك فهم مستبعدون بالحماية من قوانين العمل التي تكفل الحماية لغيرهم من العمال ونحن نعتبر ان المشرعين الكويتيين يعززون هذا الاستبعاد من مظلة الحماية إذ صدر في فبراير 2010 قانون العمل الجديد للطواقم الخاص رقم 2010/6 والشئبته تضمنت تنظيم احوال واوضاع العمالة المنزلية الذين يتعرضون لانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان.

ما الاشرطات والضوابط التي يجب توافرها في قانون هيئة مكافحة الفساد كي يكون ناجحا؟

● هيئة مكافحة الفساد مهمتها حماية مؤسسات وأجهزة الدولة من استغلال وسوء استخدام السلطة لتحقيق منافع شخصية أو للغير، بالإضافة إلى تعزيز مبادئ سيادة القانون والشفافية والنزاهة في المعاملات الاقتصادية والمالية والإدارية وتفعيل مبدأ المساواة المتكافئة والشفافية والتحقق من الفساد بجميع أشكاله وتلقي الشكاوى والبلاغات المتعلقة بالفساد والتحقق منها وإحالة ما يستحق منها للقضاء، ويجب ان تكون هناك ضوابط تضمنها القانون وهي ان يضع التقدير والإجراءات المتعلقة بمكافحة الفساد وسبل مشاركة المجتمع المدني والتعاون الدولي والإجراءات المتعلقة بالضبط والتحقيق والمخاضات والعقوبات المترتبة على المخالفين للقانون.

حماية الوحدة الوطنية

أقر مجلس الوزراء من قبل قانونا لحماية الوحدة الوطنية تمهيدا للدراسة في مجلس الأمة هل تعتقد ان هناك حاجة لهذا القانون؟

● بالفعل بلاننا بحاجة ماسة لقانون لحماية الوحدة الوطنية، فهناك شرذمة من المتردية والنطيحة ممن لهم أجندات خارجية وفي الوقت نفسه يتهاون ويتأفقون في حب الكويت وهم أبعد ما يكونون عن ذلك فهذهم زرعن الأمن الداخلي وفرق تسد لنقول لهم، أتى لكم ذلك، ونحن نعلم بالمرصاد؟ والاشك ان يُعد المحافظة على الوحدة الوطنية احد الأسطر التي دعتنا لإجراء دراسة مستفيضة لإطلاق



المحامي يوسف الياسين: نتنتج الحيادية في اختيار المكرمين

هذه هي أسباب عدم توجهنا لتكريم الأحياء من أبناء الكويت المبدعين بالفعل بلدنا يحتاج إلى قانون لحماية الوحدة الوطنية..

وفضائتنا ستتبنى هذا الطرح وتوعية الجميع بأهميته حرية التعبير والرأي مكفولة بالكويت لكنها محكومة باحترام نظم المجتمع الأساسية

قانون العمل الجديد أغفل العمالة المنزلية ونحتاج إلى وضع ضوابط لقانون هيئة مكافحة الفساد

الناشطة الوطنية بدلا من الناشطة السياسية، وهي شخصية فريدة تحترق عندما تبحر بين جناباتها فهي تتعمد بحرصها على خدمة الوطن، ولم تبخل الجوعان علي بالنصيحة وداثما ما توجهني نحو الأفضل دائما، واعتبرها مع د.عبدالمحسن الجار الله الخرافي بعد الله تعالى خير الداعمين لي.

كما يقال فإن لكل نجاح أعداء، فهل للياسين أعداء؟

● لن يخلو المرء من ضد وان طلب العزلة في اعلى الجبل كما قال الشاعر، لذلك فإن أعداء النجاح كثيرون والشخص الإيجابي والتاجح لا يلتفت لهؤلاء ولا يضع الوقت بالتفكير فيهم بل يستغل كل دقيقة للمضي قدما في تحقيق اهدافه الوطنية ولكن لا انكر ان هناك من يصطادون في الماء العكر وأقول لهؤلاء لا تضعوا وقتكم لأن الوقت ثمين فبدلا من ان تضعه بمتابعة الناس وتحقيق رغباتك الشيطانية عليك ان تضعه في الانجاز كما تؤكّد حملة «ركان» الوطنية في شعارها «فاز من حياته، انجاز».

كيف تقيم قانون المطبوعات وتأثيره على حرية الصحافة في البلاد من عدمه؟

● من المسلم به من دون جدال ان حرية الرأي والصحافة تمثل احدى دعائم الحكم الديموقراطي في اي دولة تقوم على اساس ديموقراطي سليم وهذه الحرية تعتبر ضمانا اساسيا لاحترام حقوق الانسان ومن المعروف والمستقر عليه من دون جدال ان حرية البحث والتعبير والرأي مكفولة في الكويت وهي سمة من سمات المجتمع الكويتي، الا ان ممارسة هذه الحرية غير مطلقة انما يرد عليها قيدا مهما وهو احترام نظم المجتمع الاساسية التي يقوم عليها لأن هذه القيود التي ترد على حرية الصحافة ترمي الى حماية مصالح جوهرية يحرص الشرع على حمايتها والمضود بها الحقوق الاساسية للأفراد لذلك جاء قانون المطبوعات والنشر الجديد ايضا ليحظر نشر بعض المسائل المضرة بالمصلحة العامة، كما جاء متكافئا ومعرونا لقانون الجديد حيث حظر قانون المطبوعات جرائم النشر الماسة بالمصلحة العامة وإشفاء اي سر من اسرار الدفاع والتحريض العلني على ارتكاب

ما الجهات الرسمية والخاصة التي تحرص على دعمك على الدوام ماديا ومعنويا؟

● أولا في مقدمة الداعمين لي معنويا سسمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد حيث وجدته من نواحي التشجيع الأبوي حيث يشد من أزرني في الاستمرار والمضي قدما في هذه المشاريع القيمة التي دعمتني أيضا مجلس الوزراء من خلال مكتب الانماء الاجتماعي باجتماعهم واقناعهم بالفكرة والحرص على تكريم الاجداد وتعزيز مفهوم الوسطية والوطنية. ومن الجهات الداعمة أيضا وزارة الاعلام وفي مقدمتها وكيل الوزارة الشيخ سلمان الحمود ومؤسسة البرترول الكويتية وكذلك الشيخ مشعل الاحمد نائب رئيس الحرس الوطني وكذلك محافظ العاصمة الشيخ علي الجابر وكذلك الشيخ احمد الفهد. اما الجهات الخاصة فهناك الراعي الرئيسي: مكتب المحامي يوسف عبدالعزيز مهلهل الياسين للمحاماة والاستشارات القانونية، ومستشفى السلام الدولي ومكتبة الباطين المركزية للشعر العربي، وشركة هاي برو، وشركة السينما الكويتية الوطنية، كما نود الاشارة بالراعي للاتيني: مجموعة عبدالرزاق الصانع واولاده، والراعي الفني وهو الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وابناء العم ابراهيم حسين بو عركي وعائلة بن نخي، وفندق الريجني، وحلويات فيفل ومقهى جافا ديتور والراعي الاعلامي جريدة «الأنباء» وتلفزيون الصباح وجريدة الحرية وجريدة الصباح وفريق مؤتمر «تميز».

تم اختيار مستشارين للمؤتمر كالحامية كوثر الجوعان ود.عبدالمحسن الخرافي، ولماذا تم اختيار هاتين الشخصيتين؟

● د.عبدالمحسن الخرافي اخي الكبير وهو رجل سطر قلمه بالمحافظة على سير وقدرات رجالات ونساء الكويت وله العديد من المؤلفات عن الشخصيات الكويتية وهو باحث كويتي من الطراز الفريد، وهو من عائلة كريمة تكن لها كل احترام وتقدير ومن ثم وقع عليه اختيارنا كاستشار للمؤتمر.

أما الحامية كوثر الجوعان فهي محامية وناشطة وطنية تشرفت ان اكون اول من اطلق عليها

الكويتية اiban الغزو العراقي الغاشم حيث سطر مع رجالات الكويت الموجودين في الداخل والخارج أروع النماذج من التضحية من أجل الوطن ومن أجلنا نحن شباب وشابات على هذه الأرض.

أما حينما أتحدث عن العنصر النسائي في أسرتي، أتحدث عن نسبة عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع والتي تمتاز بمنهجها التربوي القيمي والوسطي فهي رائدة في العمل التربوي، وكذلك عن الناشطة الاجتماعية فاجد أمامي فاطمة حسين بن عيسى القناعي.

وحيثما أتحدث عن رئيس جمعية احياء التراث الشيخ طارق العيسى وهو من أقربائي الذين لهم نشاط دعوي وقيمي ومجتمعي، أما عند الحديث عن الداعية والإعلامي البارز في أسرتي أجد الشيخ جاسم الطوع، القاضي الاسبق رئيس فضائية «أقر»، الإسلامية. أما عندما أتحدث عن الجانب السياسي في أسرتي فاتحدثت عن النائب خالد بن عيسى وعن النائب الاسبق عبدالعزيز المطوع الذي تبنى قضايا الشباب وملفاتهم بكل ما تحويه الكلمة من معنى، ومن ثم فقد تريت في هذه الاشارة هذا القيم وحب الناس وخدمتهم وحب الوطن والتضحية من اجله.

تطوير فكرة المؤتمر هل لديك رؤية لتطوير فكرة المؤتمر بحيث يتضمن تكريم شخصيات من خارج الكويت سواء على مستوى منطقة الخليج او المنطقة العربية؟

● هناك رؤية نصبو إليها بتوسيع دائرة التكريم على نطاق خليجي اكبر وندرس خطة لتنفيذ هذا المشروع الخليجي لكن الى الآن لم يحدد لها وقت معين.

كونك تتمتعن بالحمامة الا يحثك ذلك على تخصيص نوع من التكريم للمحامين في المؤتمر؟

● اراعي ولله الحمد في عملية اختيار المكرمين الحيادية من دون النظر الى وظيفة او تقسيم مذهبي او قبلي او طائفي لذلك فإن وجد المحامي الكفاء المتفاني وهم كثيرين وله سيرة عطرة فإنه يحظى باهتمامنا في التكريم ففي مؤتمر التاسع اجد المحامي المحنت عبدالرزاق الصانع رحمه الله.

أهم شروط التكريم أن يكون المكرم كويتي الجنسية ومتوفى وله مناقب

د.عبدالمحسن الخرافي وكوثر الجوعان من أكبر الداعمين لنا وهما حريصان على خدمة الوطن

ندرس خطة لتوسيع دائرة التكريم لتشمل النطاق الخليجي ضرورة وجود صحافة نزيهة تنطق للقضايا كافة دون خشية ويطرح مآثر

لماذا لا تتوجهون لتكريم الشخصيات في حياتها وليس بعد مماتها؟

● أولا لأن هناك ملتقيات تكريم الأحياء، إلى جانب أن المكرمين من الأحياء لا تؤمن فننتهم، بالإضافة إلى أن بعض المكرمين من الأحياء من رجالات ونساء الكويت جيلوا على السرية في العمل وعدم البهرجة والظهور لذلك فإننا نتحدث عن مناقبهم وتكريمهم بلاقي الرفض منهم لأنهم لا يريدون أن يكونوا مرانين بأعمالهم ويتقي غائبهم الإخلاص وابتغاء مرضاة الله.

ما أهداف مؤتمر «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي»؟

● المؤتمر يهدف أساسا إلى تعزيز قيم الولاء والوفاء لوطننا الغالي الكويت ونشر معنى الوسطية والوطنية في المجتمع وإحياء سير وقدرات لشخصيات كويتية مؤثرة في تاريخها وتعريف الشباب بمناقب الآباء والأجداد وحثهم على الاقتداء بهم بالإضافة إلى تعزيز مفهوم أدبيات الحوار الإيجابي في المجتمع ونشر وتاصيل القيم الأخلاقية الراسخة في ثرى الكويت بنفوس الأجيال المقبلة ودعم المشاريع الشبابية الكويتية وتشجيعها وأخيرا التأكيد على العادات والتقاليد الإيجابية لأهل الكويت.

شروط اختيار الشخصيات المكرمة في المؤتمر؟

● أن يكون كويتي الجنسية ومتوفى وله مناقب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو شرعية. أو كاريزما تمثل عائلة من عوائل الكويت.

لماذا لا تتوجهون لتكريم الشخصيات في حياتها وليس بعد مماتها؟

● أولا لأن هناك ملتقيات تكريم الأحياء، إلى جانب أن المكرمين من الأحياء لا تؤمن فننتهم، بالإضافة إلى أن بعض المكرمين من الأحياء من رجالات ونساء الكويت جيلوا على السرية في العمل وعدم البهرجة والظهور لذلك فإننا نتحدث عن مناقبهم وتكريمهم بلاقي الرفض منهم لأنهم لا يريدون أن يكونوا مرانين بأعمالهم ويتقي غائبهم الإخلاص وابتغاء مرضاة الله.

لماذا تحصدون معظم اختيارات الشخصيات المكرمة من منطقة محددة «العاصمة»؟

● هذا التساؤل وجه إلي كثيرا ولكن يعلم الله أن الاختيارات تتسم بالحيادية وعدم النظر لأي حزب أو مذهب وانتماءات حزبية ومذهبية أو حضرية أو بدوية وأكد ذلك بعد توجه بعض القنوات التلفزيونية باستجوابي في شأن توجهي لتكريم فئات الحضر وكرر مرة أخرى إنني لا أكرم الحضر فقط بل أكرم من أجزوا للكويت ومثال على ذلك من الشيعة، حيث نجد النخوة عباس علي بن نخي أو من البدو الستة عشر الذين نجد الشهيد غازي فيحان غازي العتيبي، أو من الحضر الستة حيث نجد العم ناصر محمد عبدالمحسن الخرافي وكلهم مكرمون في مؤتمرنا التاسع.

مشروع وطني

وماذا يستفيد الياسين من وراء أنشطة هذه المؤتمرات؟

● بفضل الله تربيته في حضن عائلي يشجع على هذه المشاريع الوطنية والقيمية والاجتماعية والتي تتبنى خدمة البشرية فيحتملنا أتكلم عن جدي عبدالله علي عبد الوهاب المطوع رحمه الله فأني أتحدث عن الداعية الإسلامي الاجتماعي وعن التاجر وصاحب الكلمة الحقّة الذي لا يخاف في الله لومة لائم هذا الجد الذي أخذ بيدي في مؤتمرنا الأول ودعمني ماديا ومعنويا لإنجاحه بل وجدته متابعا لادق التفاصيل حرصا منه على تربية ابنه على النهج الذي تربي عليه والذي اقتنسه من أخيه عمي عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع وأيضا من والده علي عبد الوهاب المطوع رحمه الله.

أما عندما أتحدث عن رمز آخر من أسرتي أجد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي احد الرجالات المكرمين في المؤتمر السادس وهو من الشخصيات الكويتية التي تتبنى المنهج والفكر الوسطي. وحيثما أتحدث أيضا عن المقربين من أسرتي أجد أمثال الشيخ د.جاسم مهلهل الياسين وهو من الرموز الإسلامية والوطنية والقيادة التي تسعى دائما لخدمة البشرية من خلال أطروحاته المتوقعة وكتبه المفيدة، بالإضافة إلى عشقه لوطنه وإدارته للمقاومة